

الخاتمة

وهكذا يتضح أن التاريخ علم يقوم على النقد والتحقيق كما يحتاج إلى حسن تفسير الحوادث وإدراك أهميتها يضاف إلى ذلك أن الدراسات التاريخية الصحيحة تحتاج إلى باحث جاد يلم بأصول البحث التاريخي ومناهجه حتى يساير بحوثه بخطى واعية ، ولا يفقد الخيوط العلمية للبحث ، ولا يقع في أخطاء ومثالب من سبقوه فإن الكثيرين من غير المؤرخين يحلوا لهم الكتابة في التاريخ ، ومحاولة الفوص في أعماقه ، ولكن ذلك لا يعنى أن كل من يقدم على الكتابة في التاريخ يصبح مؤرخاً حقيقة أن كل عمل علمي بشري يحتمل الصواب والخطأ كما يحتمل التصويب والتقويم ، ولكن دراسة مناهج البحث التاريخي غالباً ما تقلل من المثالب التي يتسع فيها الباحثون وتحول أعمالهم إلى ما يصبو إليه العلم من دقة وموضوعية .

ولست أدعى أنني بهذه الدراسة أقدم نظرية جديدة في كتابة البحث ، ولكنني أطرح تصوري لاعتقادي أن الحركة التاريخية في حاجة إلى من يدفعها دائماً ، ويفوص في أعماقها فإن كنت قد وفقت إلى إضافة قطرة من المعرفة فهذا ما كنت أتبعه ، والله ولي التوفيق .